‹ صفحة 319 › وفي [كتاب] الغارات عن عباد بن عبد ا الأسدي ، قال : كنت جالسا يوم الجمعة وعلي عليه السلام يخطب على منبر من آجر ، وابن صوحان جالس فجاء الأشعث فقال : يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على وجهك ! فغضب [علي عليه السلام] فقال : [صعصعة] ليبين اليوم من أمر العرب ما كان يخفى فقال علي عليه السلام : من يعذرني عن هؤلاء الضياطرة ، يقبل أحدهم يتقلب على حشاياه ، ويهجر قوم لذكر ا ، فيأمرني أن أطردهم فأكون من الظالمين . والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لقد سمعت محمدا صلى ا عليه وآله يقول : ليضربنكم وا على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا . قال مغيرة : كان علي عليه السلام أميل إلى الموالي وألطف بهم ، [و] كان عمر أشد تباعدا منهم . بيان : قال الجزري في [مادة " حمر " من كتاب النهاية] : حديث علي عليه السلام (1) : " غلبتنا عليك هذه الحمراء " . يعنون العجم والروم . والعرب تسمي الموالي الحمراء . و [أيضا] قال [الجزري] في [مادة " حشي " و " ضيطرة "] : وفي حديث علي : " من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه " الضياطرة : هم الضخام الذين لا غناء عندهم . الواحد : ضيطار ، والياء زائدة . والحشايا : الفرش واحدها حشية بالتشديد . انتهى . أقول : " يهجر " على التفعيل : بمعنى السير في الهاجرة ، قال [ابن الأثير] في النهاية : [و] منه حديث زيد بن عروة " هل مهجر كمن قال ؟ " أي

---

(1) هكذا في الأصل والأظهر أن يكون : في حديث الأشعث لعلي - عليه السلام - لان القائل : غلبتنا هذه الحمراء على وجهك هو الأشعث .